موضع الجمع لو قلت كم ارمانا صربت رجلا او كم مرة
رجلا لم يجز لان مدلول رجل رجلا لان السواد انما وقع
عن عدد الازمنة او المرات التي ضربت فيها وبان هذا
ليس موضع زيادة من لانها لاستراد في الاستفهام الا وهو
استفهام محض او يكون بمعنى النفي والاستفهام
هنا ليس محضا ولا مراد به النفي انتهى والجواب
عن ما قاله لا نسلم ذلك **قوله** مكناهم في الارض
في موضع جر صفة لقرن وعاد الضمير عليه جمعا
باعتبار معناه قاله ابو البقاء والحوفي وضعفه الشيخ
بان من قرن تمييز لكم فلم هي المحدث عنها بالاهلاك
فنهى المحدث عنها التمكين لما بعدها اذ من قرن
جرى مجرى القسمين وكم يحدث عنه وجوز الشيخ ان
يكون هذه الجملة استئنافا جوابا لسؤاله مقدرا قال
كانه قيل ما كان من حالهم فقيل مكناهم وجعله
هو الظاهر وفيه نظر فان النكرة مفتقرة للصفة
فجعلها صفة النفي والفرق بين قوله مكناهم في الارض
مالم نمكن لكم ان مكنه في كذا اثبته فيها ومنه ولقد مكناهم
فيما ان مكناكم فيه واما مكن له فمعناه جعل له مكانا ومنه
انا مكنا له في الارض او لم نمكن لكم ومثله ارض له اي
جعل له ارضا هذا قول الزمخشري واما الشيخ فانه فظهر
من كلامه التسوية بينهما فانه قال وبعدي مكن هنا للدواب
بنفسه وبحرف الجر والاكثر بعدنته باللام مكنا
ليوسف انا مكنا له او لم نمكن لهم وقال ابو عبيدة
مكناهم ومكنا لهم لغتان فصيحتان تقول صحته
ونصحت له قلت وبهذا قال ابو علي والجرجاني

قوله

قوله مالم نمكن لكم في ما هذه خمسة اوجه احدها
ان تكون موصولة بمعنى الذي وهي حينئذ صفة
لموصوف محذوف والتقدير التمكين الذي لم نمكن لكم
والعايد محذوف اي الذي لم نمكنه لكم الثاني انها نكرة
صفة لمصدر محذوف تقديره تمكينا مالم نمكنه لكم ذكرهما
الحوفي ورد الشيخ الاول بان ما بمعنى الذي لا يكون
صفة لمعرفة وان كان الذي تتبع صفة لها لو قلت
ضربت الضرب ما ضرب زيد يريد الضرب الذي ضربه
زيد لم يجز فان قلت الضرب الذي ضربه زيد جاز
ورد الثاني بان ما النكرة التي يقع صفة لا يجوز حذف
موصوفها لو قلت قمت ما وضربت ما وانت بعني
قمت قيا ما وضربا ما لم يجز الثالث ان يكون مفعولا
بها يمكن على المعنى لان معنى مكناهم اعطيناهم
مالم نعطكم ذكره ابو البقاء قال الشيخ هذا تضمين والتضمين
لا سماع الرابع ان يكون ما مصدرية والزمان محذوف
اي مدة مالم نمكن لكم والمعنى مدة انتفاء التمكين لكم الخامس
ان يكون موصوفه بالجملة المنفية بعدها والعايد
محذوف اي شيا لم نمكنه لكم ذكرهما ايضا ابو البقاء قال
الشيخ في الاخيرة وهذا اقرب الى الصواب قلت ولو
قدره ابو البقاء بخاص لكان احسن من تقديره بلفظ
شي فكان يقول مكناهم تمكينا لم نمكنه لكم والضمير
في يروا قيل عايد على المستهزيين والخطاب في لكم راجع
اليهم ايضا فيكون على هذا التفاتا فايدته التعريض
بقلة تمكين هولا ونقص احوالهم عن حال اولئك
ومع تمكينهم وكثرتهم فقد حل بهم الهلاك